يعجب ربك عز وجل من راعي غنم في رأس شَظِيَّة بجبل يؤذن للصلاة ويصلي

عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يعجب ربك عز وجل من راعي غنم في رأس شَظِيَّة بجبل، يؤذن للصلاة ويصلي، فيقول الله عز وجل: انظروا إلى عبدي هذا يؤذن ويقيم للصلاة، يخاف مني، قد غفرت لعبدي، وأدخلته الجنة".

[صحيح] [رواه أبو داود والنسائي]

قال عقبة بن عامر رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يعجب ربك عز وجل على ما يليق بجلاله، وإثبات صفة العجب لله تعالى لا يلزم منه تشبيهه بالمخلوق، وإنما أثبتناها كما أثبتها لنفسه، من غير تحريف ولا تمثي، والعجب من راعي غنم في قطعة مرتفعة في رأس جبل، يؤذن للصلاة ويصلي، وفائدة الأذان مع كونه وحده هو أن يشهد له كل رطب ويابس، ويغفر له مدى صوته لما ثبت عن أبي هريرة سمعه من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «المؤذن يغفر له بمد صوته ويشهد له كل رطب ويابس» رواه الخمسة إلا الترمذي، فيقول الله عز وجل لملائكته انظروا إلى عبدي هذا فتعجيب ملائكته الكرام بعد عجبه سبحانه وتعالى لمزيد التفخيم لشأنه، وكذا وصفه بالعبودية، وإضافته إليه سبحانه وتعالى لمزيد التفخيم لشأنه، يؤذن ويقيم للصلاة، يخاف مني أي يفعل ذلك خوفا مني لا ليراه أحد، قد غفرت لعبدي، وأدخلته الجنة أي حكمت له بدخولها أو سأدخله فيها، وإنما عبر بالماضي لتحقق وقوعه.

معاني الكلمات

شَظِيَّة الشظية: القطعة المرتفعة في رأس الجبل.

http://www.sunnah.global/hadeeth/ar/show/65390